PROVISIONAL
A/37/PV.64
17 November 1982
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة السابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الرابعة والستين

المعقودة بالمقر، في نيويورك
يوم الخميس، ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٢، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد هولاى (هنغاريا)

- تأبين فخامة السيد ليونيد ايليتش برجنيف، رئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية. وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر.

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٤٥

تأبين فخامة السيد ليونيد ايليتش برجنيف ، رئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : انه لمن الصعب عليّ أن أبالغ في تقدير مدى الخسارة التي وقعت بوفاة ليونيد ايليتش برجنيف ، رئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، والأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي . وان تقديم سجل حقيقي عن أنشطته طوال حياته مهمة من الأفضل تركها للمؤرخين . وبوفاته ، فقد العالم بطلا من أبطال العدالة الاجتماعية والتقدم ، وقائدا عظيما ورجل دولة ، ومفكرا ثوريا كبيرا ، ومقاتلا مخلصا كرس نفسه من أجل قضية السلام ونزع السلاح ، ورجلا بارزا في عصرنا هذا .

ان شعوب الاتحاد السوفياتي والعالم بأسره تشعر بمزيد الأسى والحزن لوفاة هذا السياسي البارز ، ليونيد ايليتش برجنيف ، الذي كان مرتبطا مع شعبه بشتى الطرق ، وخدم طوال حياته الحافلة قضية رفاهية شعبه المادية والمعنوية . وقد ارتبطت حياته ارتباطا وثيقا بأخطر وأعظم فترة من تاريخ وطنه ، وبتاريخ دفاع الاتحاد السوفياتي ضد الغزاة الأجانب . لقد شارك بشكل وثيق في اعادة البناء ، وفي التنمية الاقتصادية والثقافية السريعة وفي تقدم العلم ، الأمر الذي مكّن بلده من أن يخطو خطواته الأولى في مجال الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي .

Digitized by UNOG Library

لقد كرس كل طاقاته وأفكاره لخدمة شعبه . وفي ظل قيادته وتوجيهه أصبح الاتحاد السوفياتي عاملا حاسما في الحياة الدولية . وبقيادة الدولة السوفياتية الرائدة في العالم فانه لم يشعر بالمسؤولية تجاه بلده وشعبه فحسب ، بل بمصير البشرية بصفة عامة . وهذا ما عضد طاقاته ، ومكّنه من أن يتابع عن كثب الأحداث الهامة التي تجرى في العالم . لقد فعل ذلك من خلال حسه الواقعي ، عندما شعر أن أمن العالم وسلمه ، وقضية التقدم الاجتماعي ، كانت معرضة للخطر .

لقد ارتبط اسمه ارتباطا كبيرا بسياسة السلم الدائم ، والانفراج ونزع السلاح في العلاقات الدولية . وحافظ على سياسة التعايش السلمي وعمل على تطويرها . وأدت السياسة التي اتبعها في السبعينات الى تفهّم أفضل وتعزيز للتعاون بين الدول ذات الأنظمة الاجتماعية المختلفة . وتواكبت أنشطته مع الجهود المبذولة للقضاء على خطر الحرب ، ومع التحركات الدولية الرامية الى القضاء على مصادر التوتر ، ومع الانجازات الرامية الى الاسراع بعطية قضية الاستعمار والتحرر الكامل للشعوب الناهضة بعد الحكم الاستعماري . ونظرا لكل انجازاته فقد حظي بالاحترام فيما تعدى حدود بلده ، وان هذه الخسارة الفادحة تشعر بها كل الشعوب المحبة للسلم .

وقد عكست أنشطة ليونيد ايليتش برجنيف ايمانا عميقا بالأمم المتحدة . وخسرت الأمم المتحدة بذلك واحدا من أصدقائها الأقوياء الذين بذلوا جهودا كبيرة من أجل تحقيق الأهداف السامية التي تخدم مصالح البشرية كما ورد ذلك في الميثاق .

وقد بقي رئيس الدولة السوفياتية مخلصا لقضية السلم والأمن الدوليين حتى في الأوقات العصيبة التي تعرضت فيها انجازات الانفراج للمحن القاسية . وان قيادته السياسية الحكيمة دعت الى ضبط النفس ازاء الجهود التي تهدد بقاءنا ذاته .

وأعرب عن ايماني العميق بأن السياسة الخارجية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية سوف تستمر على هدى مبادئه ، ألا وهي الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، وقضية نزع السلاح ، وتخفيف حدة التوتر الدولي ، وزيادة التعاون بين جميع الأمم . وانني مقتنع كذلك بأن بلده سوف يبذل قصارى جهده من أجل تعزيز قضية الأمم المتحدة في خدمة السلم والتقدم والعدالة .

Digitized by UNOG Library

هل لي أن أطلب الى المندوبين أن يقفوا دقيقة صمت تكريما لذكرى الراحل ليونيد ايليتش برجنيف .

التزم الأعضاء الصمت وقوفا لمدة دقيقة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة الآن للأمين العام .

الأمين العام (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : بصفتي أمينا عاما للأمم المتحدة ، وبالاصالة عن نفسي ، أود أن اتقدم لوفد الاتحاد السوفياتي بأصدق العزاء الذي قدمته بالفعل الى حكومة الاتحاد السوفياتي بمناسبة وفاة ليونيد برجنيف ، رئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي .

ان الشعب السوفياتي والمجتمع الدولي بأسره قد فقد زعيما تفانى في جهوده من أجل الانفراج العالمي ، وتعزيز التعاون بين الدول . ان وفاته في هذه الأوقات التي تتصف بالاضطراب والقلاقل تستحق منا أن نسجل فيها مناشدة جديدة للدول الأعضاء لكي تجدد التزامها بهدف السلم بما يتفق مع ميثاق الأمم المتحدة .

منذ شهرين مضيا اتيحت لي فرصة الالتقاء بالرئيس برجنيف في موسكو والحديث معه . وتمكنت من أن أرى بنفسي تفانيه من أجل السلم والتفهم الدوليين ، فضلا عن دعمه القوي للأمم المتحدة وعملها في خدمة قضية السلم . لقد عانى الرئيس برجنيف من نواحي الرعب التي واكبت الحرب العالمية الثانية وهذا يفسر التفاني الذي تابع به قضية نزع السلاح . والمبادرات التي لا حصر لها التي تقدمت بها حكومة بلاده من أجل السلم والأمن . ان متابعة هذه الأهداف التي تتمشى أيضا مع أغراض ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، قد ارتبطت في ذهنه بالجهود التي بذلها من أجل زيادة رخاء وتقدم شعب بلاده .

لقد سعى الرئيس برجنيف الى اقامة عالم خال من المعاناة والحرمان اللذين ظهرا نتيجة الحروب . ولقد ترك لبلاده ارثا يتمثل في الأمل بتحقيق سلم دائم ، وترك للعالم تحديا ليحول الحلم الى حقيقة .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل بلغاريا الذى سوف يتحدث بالنيابة عن مجموعة دول اوروبا الشرقية .

السيد تسفيتكوف (بلغاريا) (ترجمة شفوية عن الروسية) : لقد سمع العالم بالأنباء المحزنة التي تتحدث عن الخسارة الفادحة التي أصابت الشعب السوفياتي ، وكل الذين يحبون السلم ، وأعني بها وفاة الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ورئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى .

وأود بصفتي رئيسا مؤقتا لمجموعة بلدان اوروبا الشرقية أن أعرب لوفود الاتحاد السوفياتي وجمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية وجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، ومن خلالها للحكومة السوفياتية ولكل الشعب السوفياتي عن عميق تعازينا .

لقد كان ليونيد ايليتش برجنيف سياسيا محنكا ورجل دولة مبرزا ورجلا من رجالات عصره . وهو معروف في القارات بأجمعها وفي كل أنحاء العالم . ان أهم انجازات الاتحاد السوفياتي ترتبط ارتباطا وثيقا بأنشطته الدؤوبة . ومن عامل بسيط أصبح السيد برجنيف رئيسا لاحدى الدولتين العظميين الرئيسيتين في العالم ، ومثالا جليا للتفاني من أجل تحقيق مبادئ السلم والتقدم في العالم . لقد اضطلع ليونيد ايليتش برجنيف بدور بارز في تحقيق نجاحات كبيرة في الميادين الاقتصادية والعلمية والثقافية التي أصبحت اليوم مجال فخر بالنسبة لشعب الاتحاد السوفياتي . كما انه شغل من المناصب أكثرها صعوبة ومسؤولية خلال عصر التصنيع ، وخلال الحرب الوطنية الكبرى ، وفي فترة اعادة بناء الاتحاد السوفياتي بعد الحرب ، ولم يدخر جهدا في أى من المهام التي اضطلع بها .

Digitized by UNOG Library

ويرتبط اسم ليونيد ايليتش برجنيف بعصر كامل في تنمية العالم المعاصر ، وهو عصر يتسم بالا نفراج في الشؤون الدولية والكفاح من أجل ازالة تهديد الحرب النووية ، وتحسين جو الثقة بين الدول وتنمية التعاون الدولي المفيد .

ولأنه كان حائزا على المعرفة النظرية العميقة والموهبة النادرة بصفته سياسيا واقعيا ، فقد اسهم اسهامات كبيرة في تطوير وتنفيذ برنامج شامل من أجل تعزيز السلم على الأرض ومن أجل تحويل سباق التسلح الى نزع السلاح .

لقد تم في حياة ليونيد ايليتش برجنيف وبفضل مشاركته المباشرة ، توقيع معظم الاتفاقات الدولية الهامة ، التي حددت طوال سنوات عدة مستقبل الطريق الذي ستسلكه السياسة الدولية في تطورها . وقد ناقشنا مرارا في هذه القاعة المقترحات التي قدمها ليونيد ايليتش برجنيف والتي كانت تهدف الى تحسين المناخ الدولي . ويمكننا القول بثقة كاملة ان الفضل يرجع في عدم تعرض الشعوب لأهوال الحرب النووية الى جهود الحكومة السوفياتية الدائبة التي كان يترأسها ليونيد ايليتش برجنيف .

لقد ترك ليونيد ايليتش برجنيف وراءه ذكرى انسانية عظيمة وشخصية جذابة بالفعل لسياسي جمع بين مبادئه بُعد النظر ونفاذ البصيرة . وكان ينظر اليه على انه استمرار لما بدأه لينين من عمل .

ان جمهورية بلغاريا الشعبية ترتبط بالاتحاد السوفياتي بروابط وثيقة من الاخوة والصداقة تمتد جذورها في تاريخنا . وسيظل اسم ليونيد ايليتش برجنيف مرتبطا بالتنمية الشاملة وازدهار العلاقات بين بلغاريا والاتحاد السوفياتي . وقد أبلى البلاء العظيم في الثراء والدعم للصداقة الاخوية بين الاتحاد السوفياتي وجميع البلدان الأخرى في المجتمع الاشتراكي .

وفي هذه الساعة الحزينة ، تشارك كل شعوبنا الشعب السوفياتي احزانه وسوف تواصل معه الكفاح من أجل انتصار مبادئ السلم والتقدم الاجتماعي والحفاظ على الجنس البشري من تهديد الحرب .

اننا على اقتناع راسخ بأنه لا توجد في الوقت الراهن مهمة اكثر أهمية من الحفاظ على السلم على وجه البسيطة واتخاذ التدابير الفعّالة لمنع الحرب النووية . ونود أن نعرب عن اقتناعنا بأن الأمم المتحدة سوف تفي بآمال الشعوب وستسهم في حل هذه المشكلة البالغة الالحاح التي كرس ليونيد ايليتش برجنيف حياته كلها من أجلها .

Digitized by UNOG Library

ونحيي جهود ليونيد ايليتش برجنيف التي بذلها في انقاذ الشعوب من ويلات الحرب . وفي هذا الصدد ، أود أن أذكر بكلماته الحية في التعبير عن آرائه السياسية الدولية . لقد قال :

" لو سئلت اليوم ما هي النتيجة الرئيسية التي استخلصتها من الحرب ، التي عايشتها منذ بدايتها حتى نهايتها ، لأجبت بأنه ينبغي ألا تكون هناك حروب جديدة ؛ ولا ينبغي أبدا نشوب حرب أخرى " .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل كينيا الذي سوف يتكلم نيابة عن المجموعة الافريقية .

السيد وابوج (كينيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بالنيابة عن المجموعة الافريقية في الأمم المتحدة ، أود أن انقل أصدق المواساة وأخلص العزاء الى وفد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لوفاة السيد ليونيد ايليتش برجنيف ، رئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى وزعيم الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

لقد صدمنا وآلمنا النبأ المفجع الذي تناهى الينا هذا الصباح بوفاة الرئيس ليونيد برجنيف رئيس الاتحاد السوفياتي ، وهو زعيم قاد بلده العظيم لما يربو على ١٨ عاما .

فقد ولد في أسرة متواضعة في عام ١٩٠٦ في مدينة صناعية صغيرة في اوكرانيا اسمها كامينسكوي ، وبعد أن عمل مع والده كعامل صغير في صناعة الصلب ، تمكن من أن يدرس ويصبح مهندسا . ومن ثم أصبح مهتما بالسياسة والتحق بالحزب الشيوعي في عام ١٩٣١ . وشغل مناصب مختلفة في بلاده كان آخرها منصب رئاسة الحزب الشيوعي في بلاده في عام ١٩٦٤ .

اننا نعرب عن حزننا على رحيل رجل عظيم ، وزعيم بلد عظيم دافع عن قضية الشعوب المستعمرة في افريقيا وآسيا وفي أماكن أخرى من العالم . ان ما اسهم به الاتحاد السوفياتي بقيادة الرئيس برجنيف في تحرير افريقيا من الاستعمار والامبريالية سوف يسجل في السجلات التاريخية لنا . وستظل افريقيا ممتنة لاسهام الاتحاد السوفياتي في أيام كفاحها الحالكة من أجل حريتها .

لقد عمل السيد برجنيف ، من خلال خدمته الطويلة في بلاده ووصفه قائدا عالميا ، من أجل قضية السلم الدولي وكرس نفسه لها . وان كلمة " الانفراج " ترتبط حقا باسم السيد برجنيف . والاتحاد السوفياتي كقوة عالمية قد لعب دورا هاما في تعزيز مُثُل السلم والأمن الدوليين لكل الأمم .

Digitized by UNOG Library

اننا نتقدم بخالص المواساة والعزاء الى وفد الاتحاد السوفياتي وشعبه وحكومته للخسارة الفادحة التي حلت بهم بوفاة زعيمهم ، الذى قدم خدمات جليلة الى الشعب السوفياتي دللت عليها الأوسمة والنياشين التي نالها عن جدارة نظير هذه الخدمات .

اننا اذ نقدم له اجلالنا واحترامنا كزعيم عالمي ، نشارك شعب الاتحاد السوفياتي أحزانه بوفاة زعيمه المخلص المتفاني .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل اليمن الديمقراطية الذى سيتكلم بالنيابة عن المجموعة الآسيوية .

Digitized by UNOG Library

السيد الأشطل (اليمن الديمقراطية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بالنيابة عن مجموعة الدول الآسيوية أقوم بواجب محزن هو الاعراب عن خالص العزاء والمواساة لوفاة ليونيد برجنيف رئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى والأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

لقد كان ليونيد برجنيف زعيما عظيما ورجل دولة لا يتزعزع التزامه بالمثل العليا للسلم والتقدم . وسوف نتذكره دائما على أنه الرجل الذى وضع أسس سياسة الانفراج في وقت كانت فيه الانسانية تواجه أخطار كارثة الحرب النووية . وبفضل زعامته فان القارة الأوروبية ، التي اجتاحتها حربان عالميتان ، تعيش اليوم كنموذج متطور للتعاون الاقليمي القائم على التعايش السلمي . ان سياسة الانفراج يرفع لواءها الآن المجتمع الدولي ككل ، كاتجاه لا يمكن الرجوع عنه وكاتجاه يجرى السعي الى تعميقه وتعزيزه .

وبوصفه بطلا من أبطال السلام ، كان ليونيد برجنيف يدعو دائما الى التفاوض الجاد بشأن نزع السلاح ، ولا سيما نزع السلاح النووى . وفي السنوات الأخيرة طرح الاتحاد السوفياتي العديد من المبادرات لكبح جماح سباق التسلح ولتحويل الموارد القومية للتنمية الاقتصادية ، مؤكدا بذلك على الحاجة الى التقدم الاجتماعي والاقتصادى كشرط أساسي لتخفيف التوترات على الصعيد الدولي .

وفي احدى خطبه الأخيرة حدد ، ليونيد برجنيف الشروط الرئيسية المطلوبة للسلم العادل والدائم في الشرق الأوسط . وبذلك أصبح السعي من أجل التوصل الى السلام اتجاها ثابتا في السياسة السوفياتية ، ولسوف نذكر ليونيد برجنيف باعتباره الرجل الذى قاد الاتحاد السوفياتي الى آفاق جديدة من السلم في ظل الاشتراكية ، والرجل الذى قاد مسيرة النضال من أجل السلم على الصعيد الدولي .

وباسم المجموعة الآسيوية أطلب من وفد الاتحاد السوفياتي أن ينقل الى الحكومة السوفياتية والشعب السوفياتي وأسرة الفقيد أخلص العزاء والمواساة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل الأرجنتين الذى سيتكلم باسم مجموعة دول أمريكا اللاتينية .

Digitized by UNOG Library

السيد مونييز (الأرجنتين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : بصفتي رئيسا لمجموعة أمريكا اللاتينية ، التي تتألف من اثنين وثلاثين عضوا من أعضاء الأمم المتحدة ، أود أن أعرب لحكومة وشعب ووفد الاتحاد السوفياتي عن تعازي منطقتنا لوفاة فخامة السيد ليونيد برجنيف رئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

لقد تولى الرئيس برجنيف مهام منصبه خلال فترة عصيبة وهامة من التاريخ المعاصر . وخلال تلك الفترة سعى العالم من أجل انشاء مناخ موات من أجل تنمية علاقات دولية قائمة على العدل والديمقراطية والفائدة للجميع ، ولا سيما بين البلدان النامية . لقد قام السيد برجنيف بدور هام في هذا المسعى .

ان تعزيز الانفراج هو هدف تطالب به عن حق أمريكا اللاتينية وغيرها من الأقاليم النامية ، التي لا يمكن لمصالحها الحقيقية أن تتحقق في مناخ المواجهة .

ان انشاء الظروف التي لا غنى عنها من أجل تحقيق مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وتعزيز السلم والأمن في العالم وتحقيق آمال البلدان النامية هو هدف أساسي عاجل للمجتمع الدولي . وفي هذا السياق فانه من المناسب أن نذكر تأييد الاتحاد السوفياتي لنضال الأمم المتحدة وسعيها لانهاء الاستعمار ومبادراته في مجالات لها أهمية خاصة مثل نزع السلاح ، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية للشعوب .

وخلال فترة حكم الرئيس برجنيف ، الذي نعقد هذا الاجتماع تكريما لذكراه ، كانت هناك تحسينات كبيرة في العلاقات بين أمريكا اللاتينية والاتحاد السوفياتي . وهذه العلاقات عادت بالفائدة المتبادلة على الأطراف المعنية .

ولذلك فاننا على ثقة من أن السياسة التي اتبعت في ظل الرئيس برجنيف سوف تستمر ، وأن التعاون سوف يقوم في المستقبل بين الاتحاد السوفياتي وأمريكا اللاتينية في مجالات ذات فائدة أعم . ولا ريب أنه سيكون من الأسهل تحقيق هذا الأمر بسبب اهتمامنا المشترك بالحفاظ على مناخ دولي موات وتعزيزه .

Digitized by UNOG Library

وأود أن أضيف كلمات قلائل بصفتي الممثل الدائم لجمهورية الأرجنتين لدى الأمم المتحدة .

لقد أبلغت حكومة الأرجنتين بالفعل السلطات السوفياتية عن تعازيها وتعازي شعبي .

ودون الاخلال بما سبق ، فان وفد الأرجنتين لا يسعه الا أن يضيف اعرابه الرسمي عن الأسف لوفاة الرئيس برجنيف . وهذه الكلمات موجهة بصفة خاصة لزملائنا الموقرين في وفد الاتحاد السوفياتي في الدورة الحالية للجمعية العامة الذين تربطنا بهم أفضل العلاقات والذين يؤيدون أمريكا اللاتينية ومبادرات الأرجنتين في الأمم المتحدة مما يستحق منا اعترافا خاصا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ، الذي سيتكلم باسم بلدان أوروبا الغربية وغيرها من الدول .

السير جون طومسون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يشرفني أن أتحدث باسم مجموعة دول غرب أوروبا ودول أخرى . اننا نتقدم بالعزاء لشعب وحكومة الاتحاد السوفياتي لوفاة السيد برجنيف . لقد تبوأ أعلى المناصب في بلاده العظيمة لسنوات عديدة . وتحت رئاسته نجد أن المجتمع السوفياتي قد تطور وتقدم . ان الشعب السوفياتي سوف يفتقد قيادته ، واني أعرب له بصورة خاصة عن تعاطفنا .

وبالنسبة لبقية العالم كان الرئيس برجنيف قمة شامخة في الشؤون الدولية . وقد ترك أثره على العديد من التطورات البعيدة المدى ، وعلى مسائل ذات أهمية أساسية . واننا نسجل التزامه بالانفراج وبتحديد الأسلحة وبنزع السلاح . ان رحيله عن قلب المسرح الدولي خسارة فادحة للاتحاد السوفياتي سوف يشعر بها المجتمع الدولي ككل .

ان هناك قضايا أساسية عديدة يوجد اختلاف عليها بين الاتحاد السوفياتي وأعضاء مجموعتنا . ولكن في هذا اليوم الحزين أود أن أدع جانبا هذه المسائل وأن أعرب عن حزني لوفاة رجل مرموق .

لقد كان لي شخصيا شرف الاجتماع بالرئيس برجنيف أستمع اليه وهو يتحدث . وما من أحد أتيح له هذا الشرف يمكنه أن يشك في صدق كراهيته لصنوف الشقاء التي يمكن أن تنزلها الحروب بالشعوب . لقد تحدث من أعماق تجربته الشخصية عن هذه الأهوال .

Digitized by UNOG Library

وبالتالي أختتم حديثي ، باسم مجموعة دول غرب أوروبا ودول أخرى ، بأن أنقل الى وفد الاتحاد السوفياتي ومن خلاله الى أسرة الفقيد برجنيف والى شعب الاتحاد السوفياتي عزائنا لوفاة قائده .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل المغرب الذى سيلقي بيانا باسم الدول العربية .

السيد زنتار (المغرب) : تلقت المجموعة العربية بكامل الأسف والحزن نبأ وفاة الرئيس الراحل ليونيد برجنيف ، رئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى والأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، الذى عرف كيف يقود دولة الاتحاد السوفياتي وشعوبها عبر عديد من السنين بكثير من الحكمة والتبصر .

واذ تنعي المجموعة العربية وفاة هذا القائد الكبير ، فانها تعتبر هذا الحدث الجلل خسارة كبرى أصيب بها الاتحاد السوفياتي وشعوبه ، وأصيب بها العالم بأسره ، حيث تحمل هذا الرئيس الراحل مسؤوليات جساما تتعلق بمصير بلده ، وأبان ، بما لا يدع مجالا للشك ، حنكة كبيرة في تجنيب الانسانية أهوال المواجهة بين الدول الكبرى . والمجموعة العربية على يقين ثابت من أن التاريخ سيخلد ذكرى الفقيد كقائد من أكبر قادة هذا العصر ، ساهم مساهمة كبيرة في أن تكتسي العلاقات بين الدول صبغة المسؤولية في ظروف دولية صعبة كانت ولا تزال تتطلب الحكمة والمراس والكفاءة التي تحلى بها الرئيس الراحل .

واذ تعرب المجموعة العربية عن ألمها لهذا المصاب الجلل ، فانها تقر للفقيد الراحل بالفضل لدوره المرموق خاصة في تأييد الكفاح العادل للشعب الفلسطيني من أجل استرداد حقوقه المشروعة . وان المجموعة العربية ، اذ تشاطر شعوب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ألمها ، لترجو من وفود الاتحاد السوفياتي وجمهوريتي أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، وبييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية أن ترفع الى حكوماتها تعازيها الخالصة ، وهي على يقين من أن شعب الاتحاد السوفياتي سيجد من بين أبنائه من يكون للفقيد خير خلف لمواصلة مسيرته نحو الرفاهية والتقدم والرقي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة الآن الى ممثل الولايات المتحدة الأمريكية .

السيدة كيركباترك (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أعرب باسمي بصفتي ممثلة للبلد المضيف ، باسم حكومة بلادى ، عن مواساتنا لشعب الاتحاد

Digitized by UNOG Library

السوفياتي بمناسبة وفاة الرجل الذى رأس حكومته فترة طويلة ، كما أعرب عن خالص تعاطفنا مع شعب الاتحاد السوفياتي وأسرة الفقيد وزملائه ووفد الاتحاد السوفياتي هنا في الأمم المتحدة .

لقد بعث السيد رونالد ريغان رئيس الولايات المتحدة صباح اليوم برسالة الى السيد فاسيلي كوزنتسوف ، النائب الأول لرئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى . وقد قال الرئيس ريغان في هذا الخطاب :

" تفضلوا بقبول عزائي لوفاة الرئيس ليونيد ايليتش برجنيف . لقد كان الرئيس برجنيف واحدا من أهم الشخصيات العالمية قرابة عشرين عاما . وأرجو أن تتكرموا بنقل تعازى الى أسرة الرئيس .

" وأود كذلك أن أعرب - عن طريقكم - الى الحكومة السوفياتية والشعب السوفياتي عن رغبة الولايات المتحدة القوية في العمل من أجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي . وانني لأتطلع الى مباشرة العلاقات مع القيادة السوفياتية الجديدة في الاتحاد السوفياتي بهدف توسيع المجالات التي يمكن لأمتينا أن تتعاونا فيها بما يعود علينا بالمزايا المتبادلة " .

شكرا على اتاحتكم الفرصة لي للتحدث في هذه المناسبة الأليمة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة الى ممثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية .

السيد أوت (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : تلقى وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية ببالغ الأسف والحزن نبأ وفاة السيد ليونيد ايليتش برجنيف رئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى للجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي . وان شعب الجمهورية الديمقراطية الألمانية ليشارك الشعب السوفياتي الشقيق حزنه لوفاة رجل دولة عظيم من رجال عصرنا ، واصل العمل القيم الذى قام به لينن . لقد كانت حياته مكرسة تماما للعمل المتفاني ، بما يعود بالفائدة على شعب بلاده ، وبما يخدم قضية اسعاد شعوب الأرض قاطبة . لقد كان يحظى ليونيد ايليتش برجنيف بالاحترام في بلاده وفي بلادى كصديق متفان مخلص ، خاطر بأعز شيء عنده ، هو حياته ، من أجل

Digitized by UNOG Library

تحرير الشعب الألماني من نير الفاشية . ولن ننسى أبدا اسهامه شخصيا في تعزيز وتقوية وتطوير التعاون والود بين الجمهورية الديموقراطية الألمانية والاتحاد السوفياتي بشكل دائم . لقد تركت زياراته لبلادى واتصالاته الشخصية المتكررة انطباعا عميق الأثر في قلوبنا .

سوف يظل اسم ليونيد برجنيف مرتبطا ارتباطا وثيقا دائما بالجهود الرامية الى تعزيز السلم الدولي والود والتعاون بين الشعوب والدول ، اذ لم يكن لديه واجب أنبل من بذل ما في وسعه للحفاظ على السلم ، وانقاذ البشرية من مأساة حرب عالمية جديدة ومن الدمار النووى .

Digitized by UNOG Library

لقد احترمه وقدره بوصفه بطلا لهذه القضية النبيلة كل أولئك الذين ينشدون السلم بوصفه أعظم انجاز يمكن أن يحققه بنو البشر . وقد ارتبط كل من برنامج السلم الذى وضعه المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، والمبادرات التاريخية التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي لضمان السلم والأمن ، والحد من سباق التسلح ، ونزع السلاح ، والوفاق ، والتعاون السلمي ، ارتباطا وثيقا باسم ليونيد ايليتش برجنيف . وقد حددت الى حد كبير تلك المبادرات العديدة والمقترحات البناءة أنشطة منظمتنا لتحقيق أغراض ميثاق الأمم المتحدة وتطبيق مبادئه .

وتكريما لذكرى الراحل ليونيد ايليتش برجنيف ، يتعين علينا أن نواصل النضال من أجل تحقيق الأهداف والمهام ، التي كانت محور حياته وعمله . وستظل أعماله البناءة التي لا تكل ، ولا سيما في الموقف الدولي الحالي الذى يتسم بالتوتر ، تستخدم كمصدر الهام لنا لتضاعف جهودنا من أجل القضاء على مخاطر الحرب النووية ، وللحفاظ على الحياة على الأرض ، ولتحقيق التعاون المثمر بين الشعوب .

ويود وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية أن يتقدم بعميق تعازيه ، الى وفد الاتحاد السوفياتي ، والى وفدى جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، وجمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية والى كل رفاقنا وأصدقائنا السوفيات .

وستبقى ذكرى صديقنا ورفيقنا ليونيد ايليتش برجنيف ، ماثلة في أذهاننا الى الأبد .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل الهند .

السيد كريشنان (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد أعرب سفير اليمن الديمقراطية بوصفه رئيس المجموعة الآسيوية لهذا الشهر ، عن مشاعر الأسى التي يشعر بها ممثلو بلدان المنطقة الآسيوية بسبب رحيل صاحب السعادة ليونيد ايليتش برجنيف ، رئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى ، لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، والأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي .

Digitized by UNOG Library

ومع ذلك ، تود الهند أن تشارك بنفسها في تأبين الرئيس برجنيف ، الذى تقدره حكومة الهند وشعبها ، تقديرا عظيما ، لذا ، أود باسم وفد الهند أن أعرب عن أعمق مشاعر حزننـــا وتعازينا لوفد الاتحاد السوفياتي ، ولحكومته وشعبه .

لقد قاد الرئيس برجنيف ، بلده ، ابان أزمة دولية حادة الى التقدم العظيم ، وحقـــق الرفاهية لشعبه . وكافح - في الوقت ذاته - بأمانة واخلاص لتحقيق السلم والأمن العالميين . وقد كان التزامه بمثل الأمم المتحدة وبقضية الانفراج الى درجة كبيرة نابعا من اقتناعه الشخصي ، وكذلك من أعرق تقاليد الاتحاد السوفياتي . ويرجع الاسهام الهائل الذى قدمه الاتحاد السوفياتـي في هذا الصدد - بدرجة كبيرة - الى سياسة الرئيس برجنيف كرجل دولة ، والتي كانت تتسم ببعـــد النظر .

ويرجع السبب في احساس وفد الهند بالأسى العميق للخسارة الفادحة التي سببتها وفـاة الرئيس برجنيف ، الى أنه أثناء حياته ازداد التعاون والصداقة بين الاتحاد السوفياتي والهنـــد قوة وازدهارا استنادا الى الأسس الراسخة التي أرسيت من قبل . لقد حظينا بشرف استقبالـه في الهند في العام الماضي ، كما قامت رئيسة وزراء الهند السيدة شريماتي أنديرا غاندى ، منذ بضعة أسابيع فقط ، بزيارة ناجحة للغاية للاتحاد السوفياتي حيث ناقش القائدان ، في مناخ يسوده الود والصداقة ، قضايا عديدة تهم كلا من البلدين . وفي هذه المناسبة الحزينة ، ليس لدى ما أقولـه أكثر من أن أقتبس من كلمات رئيسة وزرائنا ، التي أعلنت ما يلي صباح اليوم ، في تأبين الرئيس ليونيد برجنيف :

"لقد فقد العالم رجل دولة بارز ، وخسر الاتحاد السوفياتي مشيدا عظيمـــا ، وفقدت الهند صديقا له قيمته . فقد كانت حياة الرئيس برجنيف حياة حافلة بالاصـــرار والتفاني والانجاز . اذ وجه الروح القوية والخلاقة للشعب السوفياتي نحو السلم ، ونحـــو مهمة ضمان وجود عالم يمكن للأمم أن تعيش فيه في صداقة وتفاهم . وقد مكنت مبادراتـــه الرامية الى الانفراج مجتمع الأمم من أن يتغلب على أزمات صعبة كثيرة ويحمل تاريخ العقدين الماضيين طابعه المميز .

Digitized by UNOG Library

" لقد حظيت بشرف معرفته لسنوات عديدة . كما نمت الصداقة الهندية السوفياتية وترعرعت ، وتحقق الرشد والادراك أثناء فترة رئاسة الرئيس برجنيف . وقد أبدى تفهما قويا لمشاكلنا ووقف الى جوارنا في أوقات حاجتنا . اذ كانت له شخصية قوية مشربة بواقعيـــة ثابتة .

" وانني أعرب لشعب وحكومة الاتحاد السوفياتي عن تعاطف شعب وحكومة الهنـــد العميق وتعازيهما له " .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل كوبا .

السيد روا كوري (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لقد أعرب الممثل الدائم لجمهورية الأرجنتين ، بوصفه رئيس مجموعة دول أمريكا اللاتينية ، عن تعازي مجموعتنا لوفد الاتحاد السوفياتي ، بمناسبة وفاة الرئيس ليونيد ايليتش برجنيف . ومع ذلك ، اسمحوا لي أن أضيف صوت كوبا ، في هذه المناسبة الحزينة .

لقد خسر الشعب السوفياتي ، والحركة الشيوعية الدولية ، وجميع الشعوب التقدمية والمحبة للسلم ، بوفاة الرفيق ليونيد ايليتش برجنيف ، واحدا من الشخصيات البارزة للغاية في العالم .

لقد ولد في أسرة عاملة ، بل كان هو نفسه عاملا منذ صباه ، وعضوا مناضلا في الحـــزب الشيوعي منذ باكورة شبابه ، وجنديا شجاعا من جنود الجيش الأحمر ، في سنوات النضال الصعب والحاسم ضد النازية والفاشية ، وقد أعاد بناء بلده بلا كلل في فترة ما بعد الحرب ، وقد قادتـــه انجازاته الضخمة الى أعلى المناصب في الحزب السوفياتي بل والدولة ، أي الى العمل الذي كرس لخدمته كل طاقاته في السنوات الـ ١٨ الماضية من حياته .

وبسبب ولائه للأفكار اللينينية الماركسية ، والدولية البوليتارية ، لم تكن أنشطته السياسيـة مقصورة فقط ، على النضال من أجل رفاهية مختلف الشعوب ، التي أسست اتحاد الجمهوريـــات الاشتراكية السوفياتية منذ ٦٠ عاما مضت . بل وجدت فيه حركات التحرر الوطنية ، والدول الفتيـة المستقلة في آسيا ، وافريقيا ، وأمريكا اللاتينية ، صديقا ورفيقا مستعدا في كل الأوقات ، لأن يقدم

Digitized by UNOG Library

اليها المساعدة والتأييد اللتين تحتاجهما . لقد كان تعبيرا عن ارادة شعبه وحزبه ، وكـــان أفضل من واصل العمل الذى بدأ منذ ٦٥ عاما مضت ، عندما أطلقت مدافع الباخرة " اورورا" النداء لاقامة عالم جديد قائم على السياسة اللينينية للسلم ، والتي ناصرها بقوة شديدة ، على رأس حزبه ودولته .

Digitized by UNOG Library

ان وفاة الرفيق برجنيف تمثل مصدرا للأسى العميق للشعب الكوبي . وسوف نتذكره دوما لأسباب كثيرة بالحب والعرفان . وقد كان لي شخصيا شرف الاجتماع به والتحدث اليه في عدة مناسبات لا تنسى ، كان آخرها اثناء زيارته لكوبا . ونود أن نحمّل تعازينا للوفد السوفياتي منتهى الاخلاص والمودة اللذين تتسم بهما العلاقات بين شعبينا وحزبينا وحكومتينا .

وقد يكون من المناسب هنا ، وفاء لذكرى الرفيق الراحل ليونيد برجنيف ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ورئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى للاتحاد السوفياتي ، ان نردد كلمات خوزيه مارتي بالقول ان الموت ليس حقيقيا اذا ما تحقّق هدف الحياة ، ويمكن ان نقتبس أيضا من مرثيّة مثيرة كتبها نيكولاس غيلين ، الشاعر الكوبي :

" الدرب كان طويلا والطريق وعرة ، والشجرة ارتوت من دماء جروحي ، والطير يغرد من عليها لحن الحياة ، معلنا بزوغ فجر جديد ".

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل منغوليا .

السيد يوندون (منغوليا) (ترجمة شفوية عن الروسية) : تلقّى وفد منغوليا ببالغ الأسى نبأ وفاة الرفيق ليونيد ايليتش برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، رئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى للاتحاد السوفياتي . ونود بهذه المناسبة المحزنة ان نعرب لوفود الاتحاد السوفياتي وجمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية وجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ولجميع رفاقنا واصدقائنا السوفيات ، عن عميق عزائنا ومواساتنا .

وتمثل وفاة ليونيد ايليتش برجنيف خسارة فادحة للشعب السوفياتي ولشعوب البلدان الاشتراكية ولكل البشرية التقدمية . لقد كان زعيما بارزا للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي وللدولة السوفياتية ، وخلفا أصيلا لحمل لواء المثل العليا العظيمة للينين . وغطّت أنشطته حوالي عقدين شغل اثناءهما المناصب العليا ، وقدم اسهاما لا يثمّن نظريا وتطبيقيا في بناء مجتمع جديد ، وتعزيز تقدم ورخاء شعبه . وتعبر الاشادة العظيمة بأنشطة الرفيق برجنيف والاحترام الكبير الذي ناله من الشعب عن الاعتراف بخدماته العظيمة التي أسداها للشعب السوفياتي .

Digitized by UNOG Library

لقد كان ليونيد ايليتش برجنيف رجلا محنّكا على الصعيد الدولي ومحاربا أبدا من أجل تعزيز وحدة كل القوى الثورية وتضامنها من أجل التحرر الوطني للشعوب. ويقترن اسم الرفيق برجنيف والأنشطة المتعددة الجوانب التي قام بها بنضال الشعوب من أجل السلم والأمن ومن أجل درء خطر الحرب . لقد كان سياسيا ورجل دولة بارزا في هذا العصر ، ولم يألُ جهدا لتحسين الوضع السياسي الدولي ، وأبدى حنكة سياسية عظيمة ومعرفة بالشؤون السياسية الدولية . وناضل دائما من أجل تعزيز الصداقة والتعاون فيما بين الدول . ودافع عن الانفراج ، والتزم بمبادئ التعايش السلمي . ويرتبط اسم ليونيد ايليتش برجنيف وأنشطته ارتباطا وثيقا بالمبادرات الرئيسية للسياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي الرامية الى ضمان السلام الدائم في العالم ، ووقف سباق التسلح ، وتحقيق نزع السلاح ، ومنع اندلاع المحرقة النووية . لقد حظيت الجهود الجبارة التي بذلها من أجل السلام بالاعتراف والموافقة الواسعي النطاق في جميع أنحاء العالم وحصل من خلالها على الاحترام العميق.

وتمثل وفاة الرفيق برجنيف خسارة مفجعة للشعب المنغولي . فقد كان ليونيد ايليتش برجنيف صديقا حميما لشعب بلادي. وأعطى دوما أذنا صاغية لما تقوله منغوليا ، وقدم اسهاما شخصيا لا يقدّر بثمن لتنمية علاقات الصداقة والتعاون الشامل وتعزيزهما فيما بين بلدينا الشقيقين جمهورية منغوليا الشعبية والاتحاد السوفياتي . وسيتذكر شعب منغوليا على الدوام ان الرفيق برجنيف قال : " ان الصداقة مع شعب منغوليا ، بالنسبة للشعب السوفياتي ، هي مسألة شرف وواجب دولي ".

ان وفد بلادي ليحني رأسه ويؤبّن باحترام عظيم ذكرى الرفيق برجنيف . وستظل صورته الناصعة مرسومة في قلب الشعب المنغولي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اعطي الكلمة لممثل فييت نام .

السيد فو آنه توان (فييت نام) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : تلقّى وفد جمهورية فييت نام الاشتراكية بحزن عميق نبأ وفاة الرفيق برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي ورئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى للاتحاد السوفياتي . ومن الصعب للغاية ان

Digitized by UNOG Library

نصف ببضع كلمات العمل الهائل الذى قام به ليونيد ايليتش برجنيف . اذ يرتبط اسم الرفيق برجنيف ، عاملا وجنديا ورجل دولة ، ارتباطا لا ينفصم بالمنجزات الكبيرة المتمثلة في بناء المجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، وفي تعزيز علاقات الصداقة والتعاون فيما بين الشعوب ، وفي نضال الشعوب من أجل الاستقلال الوطني ، والنضال المشترك الذى يخوضه المجتمع الدولي من أجل تحقيق السلم والأمن الدوليين ، وفي نزع السلاح والانفراج وتجنّب المحرقة النووية . وتمثل مبادرات الرئيس برجنيف في الأمم المتحدة اسهاما يجلّ عن التقدير في بلوغ أهداف ومقاصد الميثاق بمجملها وفي خدمة قضية تصفية الاستعمار بصفة خاصة. لقد ارتفع صوت الرئيس برجنيف دوما في تأييد القضايا العادلة لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي تقاتل ضد القهر والاستغلال والسيطرة الأجنبية ومن أجل التحرر الوطني وضمان استقلال الدول وسيادتها .

Digitized by UNOG Library

لقد كان الرفيق برجنيف دائما بطلا متحمسا للتضامن وللعديد من اشكال التعاون بين الاتحاد السوفياتي وفييت نام . وخلال سنوات الكفاح المضني ضد حروب العدوان ومن أجل تحررنا الوطني وكذلك خلال اعادة البناء الوطني في فترة ما بعد الحرب ، وجد شعب فييت نام دائما في الرفيق برجنيف مصدر تشجيع ، وحظي بمساعدته القيّمة والفعّالة .

ان وفاة الرفيق برجنيف تعتبر خسارة كبيرة لشعب الاتحاد السوفياتي ولأصدقائه في كافة أنحاء العالم . لقد فقد الاتحاد السوفياتي بوفاة الرئيس برجنيف قائدا بارزا محبوبا ، كما ان المجتمع الدولي افتقد مناضلا لا يكل من أجل تحقيق السلم والوفاق . لقد فقد شعب فييت نام صديقا عزيزا نكنّ له كل احترام .

وفي هذه المناسبة الحزينة يود وفد جمهورية فييت نام الاشتراكية ان يعرب عن أحرّ تعازينا لوفد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ولوفد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ولوفد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية بالاضافة الى كافة الرفاق السوفيات .

ان ليونيد ايليتش برجنيف لم يعد بيننا ، لكن قضيته النبيلة ومُثله العليا المتعلقة بالسلم ستظلّان باقيتان الى الأبد ، ولاشك أنهما ستكلّلان بالنجاح .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل المكسيك .

السيد مونوس ليدو (المكسيك) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لقد تلقّت حكومة بلادي ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة فخامة ليونيد ايليتش برجنيف ، رئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وأمين عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي .

لقد كانت المكسيك أول دولة في قارة امريكا اللاتينية تقيم علاقات دبلوماسية مع الجمهورية السوفياتية بعد الثورة . وكنا قد انتهينا من ارساء ثورتنا . وكنا نسعى للتأكيد على سيادة قراراتنا من خلال اقامة علاقات دولية تتسم بالتعاون والصداقة الحقّة . ومنذ ذلك الوقت ولفترة ٦٠ عاما ، حافظنا على العلاقات الودية وطوّرنا علاقات الاحترام المتبادل مع الاتحاد السوفياتي .

Digitized by UNOG Library

واليوم ، نحن نشارك بلدا شقيقا أحزانه . لقد كان ليونيد برجنيف صانعا للتاريخ المعاصر. وخلال حياة طويلة كرسها كليّة لخدمة بلده ، دافع بمثابرة واخلاص عن القضية التي كان يؤمن بهـا . وبالتالي فقد كسب احترام شعب بلاده وعرفان المجتمع الدولي .

وخلال الزيارة التي قام بها رئيس المكسيك الى الاتحاد السوفياتي في أيار/مايـو ١٩٧٨ ، أتيحت له الفرصة ليشيد بأعمال الرئيس ليونيد برجنيف في خدمة الوفاق الدولي ، وفي توطيـد الصداقة بين الشعوب . وفي برقية العزاء التي بعث بها اليوم الرئيس خوسي لوبيس بورتيللو ، نيابـة عن حكومة وشعب المكسيك الى النائب الأول لرئيس مجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريـات الاشتراكية السوفياتية ، قال :

" ان النضال التاريخي الدؤوب الذى قاده الرئيس برجنيف في خدمة قضية السلـم النبيلة ، والعمل الذى قام به من أجل تعزيز أواصر الصداقة القديمة التي تربط بـين شعبينا ، جعلا الأمة المكسيكية اليوم تحزن لوفاة رجل الدولة البارز هذا ".

انني أود أن أنقل الى وفد الاتحاد السوفياتي اعرابنا عن تضامننا العميق ، وأن اكرر ذلك أمـام هذه الجمعية العامة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل سرى لانكا .

السيد فونسيكا (سرى لانكا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيـس، ان وفد بلادى يضم صوته الى مشاعر الاعراب عن العزاء والمواساة التي أعربتم عنها ببلاغة بعد ظهـر اليوم نيابة عن الدول الاعضاء في الامم المتحدة .

وأود أن اضع امام الجمعية نص رسالة العزاء التي بعث بها رئيس بلدى فخامـة السيـد ج٠ر٠ جايواردن الى الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريـات الاشتراكية السوفياتية ، ونصها كما يلي :

" علمت ببالغ الحزن والأسى بنبأ وفاة الرئيس ليونيد ايليتش برجنيف . لقـد تابعنا باعجاب ، خلال رئاسته للاتحاد السوفياتي لمدة عقدين تقريبا ، جهـوده الدؤوبـة

Digitized by UNOG Library

لتحقيق مناخ دولي خال من مخاوف الحرب . ان اسهامه في الاختتام الناجح لمؤتمر الأمن والتعاون في اوروبا ، وفي اتفاق هلسنكي الذى نجم عن المؤتمر قد اعترف به على نطاق واسع على انه اسهام له أهميته في ايجاد تفهّم أفضل بين الأمم . كما ان مقترحاته بعيدة المدى بشأن نزع السلاح كانت اسهاما بارزا في تحقيق السلم العالمي . لقد أعجبنا بالجهود التي قام بها كزعيم للاتحاد السوفياتي من أجل تقوية الاقتصاد السوفياتي وتحسين رفاهية شعب بلاده .

" ان العلاقات بين سرى لانكا والاتحاد السوفياتي قد نمت وازدادت قوة اثناء شغله لمنصبه . لقد فقد العالم رجل دولة عظيم . وان حكومة وشعب سرى لانكا يشاركاني في تقديم أخلص العزاء الى حرم الرئيس برجنيف ، والى أسرته ، والى قادة الحكومة السوفياتية والى الشعب السوفياتي في خسارتهم الفاحة".

واسمحوا لي ، نيابة عن وفد بلادى ، وبالاصالة عن نفسي أن اتقدم بالعزاء الشخصي الى السفير أوليغ تروياتوفسكي وزملائه في البعثة الدائمة للاتحاد السوفياتي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل يوغوسلافيا .

Digitized by UNOG Library

السيد غولوب (يوغوسلافيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نحن أعضاء وفد يوغوسلافيا نود أن نعرب عن أحرّ تعازينا لشعب وحكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، ولوفد جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية، ولوفد جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية، ولوفد الاتحاد السوفياتي بمناسبة الخسارة الفادحة التي حلّت بهم بوفاة الرئيس ليونيد ايليتش برجنيف رئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية. اننا نعلم انها خسارة فادحة لشعب الاتحاد السوفياتي الصديق.

اننا نقدّر خير تقدير الاسهام الذى قدمه الرئيس برجنيف في التطوير والتحسين المستمرين للعلاقات اليوغوسلافية السوفياتية عندما كان يتولى قيادة الاتحاد السوفياتي. ان الاحترام المتبادل والاستقلال، والمساواة وعدم التدخل، والمبادئ الأخرى التي وردت في اعلان بلغراد اليوغوسلافي السوفياتي لعام ١٩٥٥ واعلان موسكو لعام ١٩٥٦، كانت أساسا مستقرا للعلاقات بين بلدينا. وخلال هذه الفترة تأكدت هذه المبادئ أكثر من مرة وكانت أساسا متينا لعلاقات مفيدة متبادلة.

اننا نشيد اليوم بالرئيس برجنيف باعتباره، من بين أمور أخرى، من المحاربين القدماء في الحرب العالمية الثانية، وأحد رجال الدولة البارزين في النصف الثاني من هذا القرن. واذ نتحدث في هذه القاعة اليوم فانه من الملائم أن نتذكر الأهمية التي كان يعلّقها الرئيس برجنيف على دور هذه المنظمة. ومن الملائم كذلك ان نتذكر دوره كأحد المشاركين في مؤتمر الأمن والتعاون في اوروبا وحقيقة انه كان أحد الموقّعين على الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي.

اننا في يوغوسلافيا قد أبدينا اهتماما بالغا وتقديرا عميقا لعدد من مبادرات الرئيس برجنيف الرامية الى تقليل التوترات وتعزيز الانفراج في العلاقات الدولية. ان الأوضاع الحالية في العالم تتطلب المزيد من المبادرات من هذا النوع.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أدعو السيد ممثل اثيوبيا لتناول الكلمة.

السيد ابراهيم (اثيوبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان وفد اثيوبيا يعرب عن عميق أسفه لوفد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، ومن خلاله الى شعب وحكومة الاتحاد السوفياتي، بمناسبة وفاة فخامة الرئيس ليونيد ايليتش برجنيف. وكواحد من أعظم رجال الدولة

Digitized by UNOG Library

في عصرنا ، وكقائد كرّس حياته كلها لقضية السلم ونزع السلاح ، ومتابعة الانفراج والتعاون بين شعوب العالم ، فان الرئيس برجنيف كان طودا شامخا على المسرح الدولي ، وهكذا فانه وان كان قد رحل عنّا فقد ترك عليه أثرا لا يمحى .

لقد كان الرئيس برجنيف قائدا دؤوبا التزم بضمان ان الاتحاد السوفياتي ، مع الأعضاء الآخرين في المجتمع الاشتراكي للدول ، والقوى التقدمية ، الديمقراطية المحبّة للسلام في العالم بأسره ، سوف تبقى يقظة على الدوام حامية للسلم ، كذلك كان في طليعة اولئك الذين بذلوا جهودا مضنية من أجل تعزيز الحريـة الحقيقية ، والمساواة والعدالة لجميع الشعوب .

بوفاته ، اذن ، فليس لشعب الاتحاد السوفياتي وحده ، بل كل الشعوب المحبّة للحريـة والسلام ، قد فقدت قائدا عظيما عمل دوما لنصرة السلم والأمن الدوليين عن طريق التدابير العمليـة لنزع السلاح ، وكرجل دولة أصيل عمل دائما لمصلحة الحفاظ على بقاء البشرية وحضارتها ، وفضّل دائما الحوار على المواجهة . وبوفاته فقدت اثيوبيا صديقا عظيما ، كما فقد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية قائدا كبيرا ، وفقد العالم مدافعا عن السلام لا يعرف الكلل .

وأود أن أعرب لوفد الاتحاد السوفياتي بأن وفد اثيوبيا ليس وحده ، بل حكومة وشعب اثيوبيا الاشتراكية بأسرهما ينضمان الى شعب الاتحاد السوفياتي الشقيق في الأسف العميق لخسارته الفادحة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أدعو السيد مسثل تشيكوسلوفاكيا لتناول الكلمة .

السيد سوجا (تشيكوسلوفاكيا) (ترجمة شفوية عن الروسية) : يود وفد جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ان يعرب عن خالص عزائه لوفاة الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ورئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الرفيق ليونيد ايليتش برجنيف . لقد كرس أكثر من نصف قرن من النشاط المثمر لقضية تقدم البشرية ، وفي جهوده للحفاظ على السلم وتعزيزه في ارجاء العالم ، وزيادة الأمن الدولي ، والانفراج في الشؤون الدولية ، فضلا عن التعاون الشامل المثمر بين الشعوب .

Digitized by UNOG Library

ان اسم ليونيد ايليتش برجنيف يرتبط ارتباطا وثيقا بالمبادرات البارزة التي اتخذها الشعب السوفياتي الشقيق ، ان المبادرات السلمية العظيمة لهذا البلد والرامية الى كبح جماح سباق التسلح وتحقيق تقدم ملموس نحو نزع السلاح ومنع الكارثة النووية ،كل هذه المبادرات قامت باثراء أنشطة منظمتنا ولا شك . ان اسمه يرتبط ارتباطا مباشرا ببرنامج السلام الذى صدر عن المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، والذى تم تطويره بعد ذلك في المؤتمر الخامس والعشرين ، ويرتبط اسمه أيضا ببرنامج السلم في الثمانينات الذى اعتمده المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

ان ليونيد ايليتش برجنيف الذى شارك شخصيا وبصورة نشطة في الحرب ضد الفاشية الهتلرية وفي تحرير تشيكوسلوفاكيا كان صديقا صادقا للشعب التشيكوسلوفاكي وحظي بهيبة يستحقها وباحترام واسع النطاق في بلدنا . ولقد أسهم اسهاما كبيرا في تعزيز أواصر الصداقة الوثيقة والتعاون الأخوى بين بلدينا . وبوفاته فقدنا رجلا كرّس كل طاقته لقضية تعزيز الصداقة بين كل شعوب الأرض . ان كل الشعوب التقدمية قد فقدت برحيله شخصا بارزا في الحركة العمالية الدولية ، كذلك كان اسهامه الشخصي موضع اعتراف وتقدير عالميين .

Digitized by UNOG Library

ان نهجه ، كرجل دولة ذو احساس قوى بالمسؤولية والواقع ، قد احتل مكانة رفيعة في صفحات التاريخ البشرى المعاصر . ,

وأود ، نيابة عن حكومة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وشعب تشيكوسلوفاكيا بأسره ، ونيابة عن وفد تشيكوسلوفاكيا في هذه الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة ، ان أعرب عن عميق وخالص العزاء والمواساة لوفد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، ووفد جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، ووفد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، ومن خلالهم ، الى الحكومة السوفياتية والى كل رفاقنا واصدقائنا في الاتحاد السوفياتي .

ان اسم وذكرى ليونيد اليتش برجنيف ، سيظلان في قلوبنا الى الأبد .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل الجزائر .

السيد سحنون (الجزائر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان وفد الجزائر يضم صوته الى المتحدثين الذين سبقوه في الاعراب عن الأسى الذى شعرنا به ، عند سماع نبأ وفاة ليونيد اليتش برجنيف ، رئيس مجلس رئاسة السوفيات الأعلى في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، والأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، وفي هذه المناسبة الأليمة يقدم وفد الجزائر أحر تعازيه وأعمق تعاطفه لوفد الاتحاد السوفياتي .

ان التأبين العالمي ، الذى يقدم اليوم في ذكرى الرئيس برجنيف ، يشهد على صفاته البارزة كرجل ، وعلى ضخامة عمله ، ان الرجل الذى رحل عنا اليوم ، الرئيس برجنيف ، كان شخصية بارزة حقا.

لقد كان جنديا شجاعا في الحرب العالمية الثانية ، وبطولة يضرب بها المثل حارب ضد النازية والفاشية . وقد ظلت في مخيلته أهوال الحرب ، فانعكس ذلك في مواقفه كرجل دولة . لقد كان قائدا ملهما ، وتمكن من فرض الاحترام لبلاده على المسرح الدولي عندما عمل في سبيل السلام والصداقة بين الشعوب . ومن بين أنشطة رجل الدولة البارز هذا ، الدور الذى قام به لخدمة السلام ، وسيذكره التاريخ في ذلك المقام أحسن ذكرى . ان اسمه دون شك يقترن بسياسة الوفاق فقد تقدم في مناسبات عدة باقتراحات بناءة أدت الى مواصلة الحوار ، وتجنب المواجهات والمنازعات .

وسيتذكر العالم جهوده في مجال نزع السلاح الحقيقي ، وتحقيق السلام في الشرق الأوسط ، تلك المبادرات التي رحبت بها دول كثيرة من بلدان عدم الانحياز في الوقت المناسب ، لأن هذه الدول تعلم انها أول من يقع ضحايا مواقف التوتر والأزمة .

Digitized by UNOG Library

وبالنسبة لنا نحن الجزائريين ، كان الرئيس برجنيف أيضا قائد بلد أيد ، باستمرار وفعالية ، كفاح الشعوب العادل من أجل الحرية . ان الشعب الجزائري ، الذي لم ينس ، ولن ينسى أبدا المساعدة الفعالة التي قدمها له الاتحاد السوفياتي منذ بداية كفاحه التحرري ، يشيد اليوم برئيس هذه الدولة الصديقة ، ويحيي ذكراه .

ان الجزائر ، حكومة وشعبا ، تشعر بالأسف البالغ لهذه الخسارة الفادحة ، وتعرب عن أحر تعازيها لشعب وحكومة الاتحاد السوفياتي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل بولندا .

السيد ناتورف (بولندا) (ترجمة شفوية عن الروسية) : ان الوفد البولندي يود أن يضم صوته الى كلمات التعازي العميقة التي وجهت الى وفد الاتحاد السوفياتي ، وجمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، وجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، لوفاة ليونيد اليتش برجنيف ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، ورئيس مجلس رئاسة السوفيات الأعلى في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية .

ان الشعب السوفياتي ، مع كل البشرية التقدمية جمعاء ، قد عانى خسارة فادحة . ان حياة ليونيد اليتش برجنيف ، وكل أنشطته في مناصب المسؤولية المختلفة التي اضطلع بها ، واسهامه الفعال في الحرب الوطنية الكبرى من أجل تحرير الشعوب ومن أجل تحقيق السلام على الأرض ، كانت جميعها مكرسة لصالح العمال ، الذين عاش من أجلهم ، وكان بذلك في نظرهم مثالا للشيوعي ، وفي اضطلاعه بالعديد من الوظائف الكبرى نحو الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وفي أعلى الاجهزة في الدولة السوفياتية ، كان ليونيد اليتش برجنيف ، حتى اليوم الأخير من حياته ، مكرسا كل طاقته ، وجهده ، وحكمته وخبرته للبناء الاشتراكي الشيوعي ، ولمزيد من التعزيز والدعم لاقتصاد الاتحاد السوفياتي ، ولضمان حياة أفضل لكل المواطنين السوفيات .

ان حياة ليونيد اليتش برجنيف وعمله ، كان لهما تأثير مفيد ملموس على المسرح الدولي . ان الحوار بين الدول ، والتعاون الدولي ، والانفراج ، والوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي للأمن والتعاون في أوروبا ، كلها ترتبط ارتباطا لا ينفصم باسم برجنيف ، ونضاله الذي لم يعرف الكلل لتطبيق افكار لينين في التعايش السلمي .

Digitized by UNOG Library

لقد كرس ليونيد اليتش برجنيف كل جهوده من أجل ضمان تحقيق السلم والأمن في كافة انحاء العالم ، ولتحقيق نزع السلاح ، ولدرء خطر الحرب النووية . لقد كان بطلا متحمسا في مفاوضات نزع السلاح ، حتى في أكثر المواضيع صعوبة . ونحن نذكر رسالته التي بعث بها الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، يذكر فيها ان الاتحاد السوفياتي قد وعد بأنه لن يكون البادئ باستخدام الأسلحة النووية .

وبالنسبة لجمهورية بولندا الشعبية ، لم يكن ليونيد اليتش برجنيف قائدا بارزا لشعب شقيق وحليف فحسب ، بل كان أيضا صديقا حميما للشعب البولندي . وقد قام بزيارة بولندا مرات عديدة ويجب ان أقول ، أنه كان يشاركنا مشاعرنا ومشاكلنا اليومية ، وقد انضم الينا في احتفالنا بانجازاتنا ، وتعاطف معنا ، ومد لنا يد العون في الأيام العصيبة التي مرت بها بلادنا . ان خدماته كجندي خلال الحرب العالمية الثانية وعمله المجيد في بناء التعاون بين الاتحاد السوفياتي وبولندا قد قد اسبغا عليه شرفا كبيرا في جمهورية بولندا الشعبية .

وفي هذه الساعة العصيبة ، نود ان نؤكد لكل أصدقائنا السوفيات اننا نشاطرهم حزنهم . ومرة أخرى ، نعرب لهم عن عميق التعازي .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة الآن الى ممثل جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية .

السيد سريئيراث (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : علم وفد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية بمشاعر جياشة وأسى بالغ بوفاة الرفيق ليونيد ايلتش برجنيف الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ورئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية .

ان وفاة ليونيد برجنيف رجل الدولة العظيم ، والمفكر الكبير والشخصية البارزة في الحركة العمالية الدولية ، خسارة كبيرة ليس للاتحاد السوفياتي والمجتمع الاشتراكي بأسره فحسب بل أيضا لجميع الشعوب المحبة للسلم في العالم .

لم يتوقف ليونيد برجنيف طوال حياته بصفته متابعا ثابتا على المبدأ لسياسة لينين للسلم ، وفوق كل شئ منذ أن تولى قيادة الحزب والدولة السوفياتية . عن العمل من أجل السلم والتعايش السلمي والانفراج ونزع السلاح . ولا تزال رسائله المتعددة ومقترحاته من أجل السلام الموجهة الى الأمم المتحدة تتردد اصداؤها في هذه القاعة .

لقد أيد ليونيد برجنيف باعتباره بطلا غيورا على السلم والعدالة والتقدم الاجتماعي قضايا الشعوب المقهورة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في نضالها من أجل التحرر الوطني والاستقلال ، بينما كرس طاقاته على الصعيد الداخلي للعمل من أجل التقدم العلمي والتكنولوجي وكذلك لرفاهية الشعب السوفياتي .

وبفضل المعونة الفعالة التي لا تقدر بثمن من الشعب السوفياتي الشقيق في ظل الرئاسة المستنيرة للرفيق برجنيف . تمكن شعب لاو من تحقيق ثورته الوطنية الديمقراطية . ان شعبنا يدين لليونيد برجنيف وللشعب السوفياتي الشقيق العظيم بالاعتراف بحسن الصنيع . ويرغب وفدي في أن يغتنم هذه المناسبة الحزينة ليقدم الى وفود الاتحاد السوفياتي وجمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية وجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية أخلص تعازينا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة الآن لممثل رومانيا .

السيد مارينسكو (رومانيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد طعنا بشعور عميق من الأسى بالنبأ الحزين لوفاة ليونيد ايليتش برجنيف الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي

Digitized by UNOG Library

للاتحاد السوفياتي ورئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية .

لقد كرس ليونيد ايلتش برجنيف القائد البارز للحزب والدولة السوفياتيين وأحد البارزين في الحركة العمالية الشيوعية الدولية حياته كلها وأنشطته الثورية للمثل السامية للاشتراكية والسلم وترتبط حياته وأنشطته الدؤوبة بالمنجزات الرئيسية التي حققها الشعب السوفياتي بقيادة الحزب الشيوعي والدولة السوفياتيين . لقد تحمل مسؤوليات كبيرة في قيادة الدولة والحزب لذلك البلد ونهض بدور هام في تنمية الاقتصاد والعلم والتكنولوجيا وفي تعزيز الرفاهية المادية والمعنوية للعمال . وفي نفس الوقت ، قدم الرئيس برجنيف اسهاما بارزا في اقامة جو مبني على السلم والانفراج والتعاون الدولي في النضال من أجل نزع السلاح والأمن الدولي .

وتقدر حكومة رومانيا وشعبها تقديرا عاليا اسهام الرئيس برجنيف في تطوير علاقات الصداقة والتعاون في مجالات كثيرة بين رومانيا والاتحاد السوفياتي لصالح شعبينا ومن أجل قضية السلم والتعاون الدولي . ويود وفد رومانيا في هذه الظروف الأليمة ان يقدم أحر تعازيه وأخلصها الى وفد الاتحاد السوفياتي والى وفدى جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية وجمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية مؤكدا لهم تعاطفه الكامل وصداقته الأكيدة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة الآن الى ممثل سورينام .

السيد سوراجسنغ (سورينام) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بعميق الأسى اتقدم نيابة عن حكومة وشعب جمهورية سورينام بأصدق العزاء الى حكومة وشعب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية للوفاة المفاجئة للزعيم العظيم ليونيد برجنيف الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ورئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية .

لقد قاد الرئيس برجنيف أمته لعقدين تقريبا حقق خلالهما الرخاء والتطور لشعب بلاده . وفي الفترة ذاتها برز الرئيس برجنيف كزعيم حقيقي للسلم العالمي والانفراج وساعد على تشكيل عالم تتوفر فيه لكل الأمم فرصة عادلة في التنمية والتقدم . لقد حققت سياسته من أجل التعاون مع جميع الأمم لاسيما مع العالم الثالث نتائج ملموسة وسوف تظل باقية أبدا .

Digitized by UNOG Library

لقد أسهم الرئيس برجنيف باعتباره الزعيم القائد للشرق اسهاما ضخما في تعزيز عملية السلام ليس فحسب بين الشرق والغرب بل في اجزاء أخرى من العالم أيضا .

انه لم يغفل اطلاقا واقع العالم ، الأمر الذى جعله زعيما مبرزا ومسؤولا في عالمنا المعاصر .

ان الوفاة المفاجئة للرئيس برجنيف هي خسارة فادحة ليس لشعب الاتحاد السوفياتي وحده بل خسارة فادحة للعالم بأسره . وسوف تظل منجزاته علامة بارزة ومصدرا يستلهمه خلفه .

وترغب حكومة سورينام وشعبها في التعبير عن تضامنهما مع شعب وحكومة الاتحاد السوفياتي في ساعة الحزن والأسى هذه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة الآن الى ممثل الجماهيرية العربية الليبية .

السيد تريكي (الجماهيرية العربية الليبية) : لقد سبق للسيد المحترم سفير كينيا رئيس المجموعة الافريقية وللسيد المحترم سفير المغرب رئيس المجموعة العربية ان عبّرا عن تعازى المجموعتين الجغرافيتين اللتين ينتمي اليهما بلدى ، ومع هذا أود أن تسمحوا لي بصفة خاصة أن أشارك باسم شعب الجماهيرية العربية الليبية ، في هذه المناسبة الحزينة .

Digitized by UNOG Library

لقد طمنا ببالغ الحزن والأسى بالخبر المفجع ، وهو وفاة السيد ليونيد برجنيف رئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى ، والأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي . وانني باسم وفد الجماهيرية العربية الليبية اتقدم بالتعازى الحارة للوفد السوفياتي ، ووفدى اوكرانيا وروسيا البيضاء ، ولحكومة وشعب الاتحاد السوفياتي الصديق وبالتعازى في الفقيد الراحل . لقد فقد الاتحاد السوفياتي والعالم بطلا ورجل دولة محنك كرس حياته لخدمة السلام العالمي وحرية الشعوب ، وفي خدمة بلاده . وان وفاته تعتبر خسارة عظمى ليس للاتحاد السوفياتي ولدان المنظومة الاشتراكية فحسب ؛ بل للعالم أجمع وللقوى المحبة للسلام والحرية .

ان بلادى الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ارتبطت وترتبط بعلاقات صداقة وتعاون مع اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية . كما ان قائد ثورتنا العقيد معمر القذافي ربطته علاقات صداقة شخصية مع الفقيد الراحل الرئيس ليونيد برجنيف . لقد تم في عهد الزعيم الراحل بناء علاقات صداقة متينة بين بلدينا على أسس من الاحترام المتبادل والصداقة ، والمنفعة المشتركة ، ونحن في لحظة الحزن هذه ، وفي الوقت الذى نشارك فيه الشعب السوفياتي احزانه ، فاننا على يقين من ان سياسة الاتحاد السوفياتي المناهضة للامبريالية ، والمساندة لحرية الشعوب ، في نفس النهج الذى انتهجه السيد ليونيد برجنيف ؛ نهج العدالة والسلام والانفراج الدولي . لقد كان لي شرف معرفة الفقيد الراحل واللقاء به أثناء زيارة قائد ثورتنا للاتحاد السوفياتي اوكمبعوث شخصي له ،لقد تعرفت عن كثب على الفقيد الراحل ، واعجبت بتفانيه واخلاصه للعمل من أجل تحقيق السلام والانتصار لقضايا الحرية في كل مكان ، وان خسارته لكبيرة ، وخاصة لمنظمة الأمم المتحدة الدولية وللأسرة الدولية بصفة عامة . وانني أرجو ان ينقل وفد الاتحاد السوفياتي تعازينا الصادقة الى أسرة الزعيم الراحل ،والى حكومة وشعب الاتحاد السوفياتي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل فنلندا .

السيد باستينين (فنلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان الأمم المتحدة ، وهذه الجمعية العامة ولجانها تأثرن اليوم ليونيد برجنيف ، رئيس الاتحاد السوفياتي .

ان نبأ وفاة ليونيد برجنيف قد تم تلقيه بصدمة وأسى ليس في الاتحاد السوفياتي فحسب ، بل في البلدان الأخرى الأعضاء في الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ولعشرين عاما تقريبا قاد الرئيس برجنيف مصائر شعوب الاتحاد السوفياتي . وفي الوقت نفسه ، فان الدور الذى لعبه في صياغة السياسة الخارجية السوفياتية جعله أحد القادة المبرزين في عصرنا هذا . وقد كان لسياسته أثر عميق على العلاقات الدولية وسوف يبقى اسمه مرتبطا ارتباطا وثيقا بسياسات الانفراج ، لاسيما في أوروبا ، والتي بلغت ذروتها في التوقيع على الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا أثناء اجتماع القمة الذى عقد في هلسنكي عام ١٩٧٥ . وفي مجال نزع السلاح ، وهو جزء لا يتجزأ عن الانفراج ، فان فترة قيادته أدت الى توقيع اتفاقيتي الحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية بين الدولتين العظميين النوويتين .

ان فنلندا جارة للاتحاد السوفياتي . وتقوم علاقاتنا على التعايش السلمي بين الدول ذات الأنظمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المختلفة ، كما تنص على ذلك معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين بلدينا . وفي بعض الأوقات ، اعتبرت هذه العلاقات التي تربطنا والتي تقوم على الاحترام المتبادل ، نموذجا لعلاقات الصداقة بين بلد صغير ودولة عظمى .

وقد اهتم الرئيس برجنيف اهتماما شخصيا بالعلاقات بين فنلندا والاتحاد السوفياتي ، وأسهم اسهاما كبيرا في استقرار هذه العلاقات وتطويرها بما عاد بالفائدة المشتركة على بلدينا . ولذلك فان اسمه سوف يظل حيا في تاريخ العلاقات الفنلندية السوفياتية .

ان وفد فنلندا يود ان يغتنم هذه الفرصة لكي يعرب عن عميق تعازيه لقيادة وفد الاتحاد السوفياتي ، وعن طريقه الى الاتحاد السوفياتي ، حكومة وشعبا ، وذلك للخسارة الفادحة التي منى بها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل نيجيريا .

السيد ميتاما - سولي (نيجيريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان ممثل كينيا الدائم ، بوصفه رئيسا للمجموعة الافريقية في الشهر الحالي ، نقل بالفعل مواساة المجموعة الافريقية لحكومة وشعب الاتحاد السوفياتي .

ولكنني مع ذلك أود أن أضيف مشاعر وفد بلادى ، باسم حكومة وشعب نيجيريا . وفي هذه المناسبة الحزينة لوفاة الرئيس ليونيد برجنيف ، أود ان أنقل بالنيابة عن وفد نيجيريا الى الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، أصدق العزاء والمواساة الى الاتحاد السوفياتي حكومة وشعبا .

Digitized by UNOG Library

ان الفقيد السيد برجنيف كان مؤيدا قويا ونشطا للكفاح ضد الفصل العنصرى في جنوب افريقيا وضد كل أشكال التمييز العنصرى في العالم بأسره . وبالنسبة الى اخوتنا واخواننا المضطهدين في الجنوب الافريقي ، فان الرئيس برجنيف كان رفيق سلاح صادقا في نضالهم ضد الاستعمار ومن أجل تحقيق المصير والاستقلال . ومن الحقائق المعترف بها أن نضال التحرير المسلح الناجح في الجنوب الافريقي وبلوغ انغولا وغينيا - بيساو وزمبابوى وموزمبيق الاستقلال ، قد تحقق عن طريق الدعم الصامد والمساعدات المادية التي قدمها الاتحاد السوفياتي تحت الزعامة النشطة للرئيس برجنيف . انه قمة شامخة في سعي العالم من أجل السلم . وان التزامه الفريد بسياسة الانفراج وتفانيه الفريد لها لمدة تجاوزت العقد ، يعتبران نبراسا للجهد العالمي لكفالة السلم والأمن الدوليين والحفاظ عليهما .

اننا نعرب عن حزننا لوفاة هذا البطل العظيم للسلم العالمي والمناضل الذى لا يكل من أجل تحقيق الحرية للمضطهدين . انه داعية عظيم لكرامة البشر . وكان رجلا انسانيا ، وسيظل سجل منجزاته في بلاده وخارجها في النواحي الانسانية ماثلا في الاذهان . ان المجتمع الدولي والشعوب المحبة للسلم في كل بقاع الأرض ستفتقد كثيرا الرئيس برجنيف .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة الآن لممثل افغانستان .

السيد ظريف (افغانستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : علم العالم بعميق الأسى والحزن بوفاة القائد البارز السيد ليونيد برجنيف ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ورئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية .

ان الممثل الدائم لجمهورية اليمن الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة بصفته رئيسا للمجموعة الآسيوية قد تحدث باسم تلك المجموعة وأعرب عن تعازينا . ومع ذلك فان وفد جمهورية افغانستان الديمقراطية يود أن يضم صوته في هذه المناسبة الحزينة .

ان الرئيس ليونيد ايليتش برجنيف المناضل الباسل من أجل قضية السلم والانفراج كرس حياته كلها لخدمة الأرض السوفياتية العظيمة ، وتأييد كل القضايا العادلة للشعوب في كل بقاع العالم . وفي ظل قيادته الحكيمة المتسقة ، حقق الشعب السوفياتي نجاحات مطردة بارزة في

Digitized by UNOG Library

مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وبصفته قائدا مسؤولا شجاعا ، فانه قاد نضال شعب الاتحاد السوفياتي دفاعا عن السلم في العالم وتعزيزا لنزع السلاح والتعاون . وبصفته مبادرا الى الخطط السلمية الكبيرة ، اسهم اسهاما كبيرا في التخفيف من حدة التوتر في العلاقات الدولية وتعزيز أمن الأمم الصغيرة .

ان شعب جمهورية افغانستان الديمقراطية قد فقد صديقا كبيرا ورفيقا مخلصا . ونحن نشاطر الشعب السوفياتي حزنه ، ومصممون على الحفاظ على أواصر الصداقة والأخوة اللتين تتسم بهما العلاقات بين أمتينا خلال فترة الرئيس الراحل ليونيد برجنيف وتعزيزهما .

ونيابة عن شعب وحكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية ونيابة عن وفد جمهورية افغانستان الديمقراطية لدى الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة ، نعرب عن مواساتنا القلبية وعزائنا للبعثات الدائمة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وجمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية وجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية لدى الأمم المتحدة ولوفودها لدى الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة ولحكومة وشعب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : والآن أعطي الكلمة لممثل هنغاريا .

السيد راسز (هنغاريا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن أشاطر المشاعر التي أعرب عنها الآن ممثل بلغاريا السفير تفتكوف نيابة عن عدد من البلدان من منطقتي . انني حريص على أن اذكر في الجمعية العامة مدى أسفنا على وفاة الرئيس ليونيد ايليتش برجنيف الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ورئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى للاتحاد السوفياتي . ان قضية السلم والتفاهم والتعاون المشترك من أجل الانفراج في العلاقات الدولية قد عانت جميعها من خسارة فادحة بوفاة الرئيس برجنيف .

ان الرئيس ليونيد برجنيف طوال حياته كرس قدرا كبيرا من نشاطه وأعطى عناية خاصة للشؤون الدولية ولم ينس ابدا اكثر المهام الحاحا في عصرنا وهي صون السلم والضرورة القصوى للسير قدما صوب نزع السلاح . ان برامج السلام التي اعتمدت في مؤتمرات الحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي تعطي الدليل القاطع على ذلك .

Digitized by UNOG Library

ونحن - الهنغاريين - حزنا بصفة خاصة لوفاة الرفيق ليونيد ايليتش برجنيف رجل الدولة البارز الذى كان دائما صديقا عظيما لشعب هنغاريا وقد زار أكثر من مرة هنغاريا واتسمت زياراته دائما باهتمامه الخاص بمهام البناء الاشتراكي في مجتمع هنغاريا . ولقد تابع بعناية مستمرة نتائج هذا العمل الشاق . ان التعاون واسع النطاق الذى نما بين بلدينا واللقاءات على أعلى مستوى بين القادة السوفيات والهنغاريين ، كانت دائما مناسبات هامة ومفيدة ونافعة فيما يتعلق بتبادل الآراء والخبرات وتعزيز روابط الصداقة بين شعبي الدولتين الاشتراكيتين .

اننا سنحتفظ في ذاكرتنا بصورة ليونيد ايليتش برجنيف كما كان : سياسيا ثاقب النظر وزعيما لدولة قوية محبة للسلم ، رجلا قدّر وتفهم المشاكل الخاصة التي ينطوى عليها العمل المعقد في بناء مجتمع جديد .

ومرة أخرى ، أود أن أعرب لوفد الاتحاد السوفياتي ولوفدى جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية وجمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية وعن طريقهما الى شعوب الاتحاد السوفياتي عن أحر تعازينا وتضامننا معها في فجيعتها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل جمهورية تنزانيا المتحدة .

Digitized by UNOG Library

السيد هيرا (جمهورية تنزانيا المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد تلقت جمهورية تنزانيا المتحدة بعميق الحزن والأسى نبأ وفاة الرئيس ليونيد ايليتش برجنيف الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ورئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية . لقد أعربت تنزانيا حكومة وشعبا عن حزنها العميق لهذه الخسارة الفادحة في دار السلام وفي موسكو .

لقد تحدث سفير كينيا ، رئيس المجموعة الافريقية لهذا الشهر ، نيابة عن الوفود الافريقية . ومع ذلك ، اسمحوا لي نيابة عن وفد بلادى أن أقدم أصدق مشاعر العزاء والمواساة الى وفد الاتحاد السوفياتي الذى يشارك معنا أعمال الجمعية العامة .

لقد فقد شعب الاتحاد السوفياتي والعالم أجمع بوفاة الرئيس برجنيف رجل دولة بارز . ولا يمكن في الحقيقة للكلمات أن تصف تماما الدور الذى اضطلع به الرئيس برجنيف في تعزيز وتماسك الاتحاد السوفياتي ونضاله من أجل اقرار السلم في العالم . لقد كرّس الرئيس برجنيف كل حياته من أجل رفاه شعبه وتحقيق العدالة والكرامة الانسانية ومن أجل السلم العالمي والصداقة والتعاون الدوليين .

وعندما قامت القوات الفاشية بغزو الاتحاد السوفياتي خلال الحرب العالمية الثانية ، انضم بدافع من وطنيته والتزامه ، الذى يحتذى به نحو الحرية ، الى رفاقه في كفاح طويل ضد قوى القمع .

وقد برز من بين صفوف الحزب ثم تسنّم رئاسته بعد ذلك . وبفضل التزامه الصادق تجاه المثل العليا التي ناضل من أجلها وكرّس حياته كلها لها واصل الرئيس بريجينيف بصورة لا تعرف الكلل توجيه الأمة السوفياتية وجهة ايجابية في كفاحها من أجل السلم والحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية .

وتمشيا مع الفلسفة الأساسية للمساواة بين الشعوب ، كان الاتحاد السوفياتي ، بقيادة الرئيس برجنيف ، في طليعة المؤيدين لحركات التحرر الوطني . وقد أولى التزاما شخصيا للكفاح ضد قوى الظلم والسيطرة الى جانب دعم الاتحاد السوفياتي المستمر في العالم لهذا الكفاح . أما فيما يتعلق بأولئك الذين يناضلون ضد نظم العنصرية والسيطرة الاستعمارية البالية ولا سيما في افريقيا ، لم يكن الاتحاد السوفياتي ظهيرا لهم فقط من الناحية المادية والدبلوماسية ، بل كان أيضا قاعدة حقيقية في النضال ومصدرا دائما لتشجيعه .

Digitized by UNOG Library

وخلال قيادته للاتحاد السوفياتي عمل على توجيهه نحو المستوى الدولي لسياسة الانفراج وتخفيف حدة التوترات الدولية . ان هذه السياسة التي انتشلت العالم من متاهات الحرب الباردة لا تزال توفر الاطار السليم الذى يمكن أن تندمج فيه العلاقات السلمية بين أمم العالم ، ولا سيما بين الدول النووية . ان سياسة الانفراج بوصفها سياسة للمشاركة في تعزيز السلم في العالم أصبحت على مر السنين الدرع الواقي الوحيد ضد تجدد سياسة الحرب الباردة وضد امكانية وقوع كارثة عالمية . وسوف نتذكر دوما الرئيس برجنيف للدور الذى لعبه في تعضيد هذه السياسة .

وبالاشارة الى الدور الذى لعبه الرئيس برجنيف في السعي من أجل صون السلم ، بل في الحقيقة من أجل تجنب وقوع كارثة عالمية ، ليس بوسعي أن أعبر عن ذلك أفضل مما عبّرت عنه كلمات رئيسي في رسالة التعزية التي بعث بها الى حكومة وشعب الاتحاد السوفياتي . والتي جاء فيها :

"عندما تكتب الأجيال القادمة التاريخ ، ستسجل الكثير للرفيق بريجنيف للعمل الذى قام به من أجل تجنب هذه الكارثة . لقد كانت جائزة السلام التي منحت له في عام ١٩٧٣ تعبيرا عن التقدير له وكذلك تعبيرا عن التتوق الى السلم الذى تتشبث به الشعوب في كل بقاع العالم" .

وعلى الصعيد الثنائي ، لا تزال بلدى ، تنزانيا ، منذ توليه مركز الرئاسة ، تتمتع بعلاقات مستمرة مع الاتحاد السوفياتي تعود بالفائدة المشتركة . وان علاقاتنا التي ترتكز على المصالح المشتركة بين أمتينا ، قد تم التعبير عنها في مشاركتنا في تعزيز مبادئ ومثل الحرية والاستقلال في العالم .

ان حكومة وشعب تنزانيا سوف يذكران دوما التعاون القيّم القائم بين الاتحاد السوفياتي وبلادى أثناء رئاسته ، وسوف نواصل الاحتفاظ بهذه المصالح المتبادلة والمثل المشتركة .

واننا نشارك وفد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ونشارك من خلاله أسرة الفقيد المفجوعة وحكومة وشعب الاتحاد السوفياتي في هذا المصاب الجلل ، ولا نعتقد أن بوسعنا أن نؤبنه بصورة تفيه حقه أكثر من أن نؤكد من جديد على عزمنا التمسك بالمثل العليا التي كرّس حياته كلها من أجلها ، والتي ستجعلنا نتذكره الى الأبد .

Digitized by UNOG Library

السيد موشوتاس (قبرص) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نيابة عن الرئيس سبيروس كبريانو وعن حكومة وشعب قبرص ، أود أن أعرب عن تعازينا الحارة الى الممثل الدائم للاتحاد السوفياتي لوفاة الرئيس ليونيد برجنيف الصديق الغالي للشعب القبرصي .

لقد ترك رحيل رجل الدولة العظيم والقائد العالمي هذا فراغا من الصعب ملؤه ليس فقط في الاتحاد السوفياتي انما في العالم أجمع لأنه ناضل من أجل تقدم شعبه ومن أجل السلم والصداقة في العالم .

وستترك وفاته مشاعر عميقة من الحزن في قبرص لأنه كان يؤيد ايجاد حل سلمي لقضيتنا على أساس قرارات الأمم المتحدة . لقد قام الرئيس القبرصي في الأسبوع الماضي فقط بزيارة رسمية للاتحاد السوفياتي والتقى بالرئيس السوفياتي الراحل في جو يعبر عن الصداقة والاحترام المتبادل الذى تتسم به العلاقات بين الحكومتين والشعبين .

وسأغدو ممتنا لو تفضل الممثل الدائم للاتحاد السوفياتي بنقل تعازينا الى حكومة وشعب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وكذلك الى أسرة الفقيد للخسارة الفادحة التي حلت بهم بسبب وفاته .

السيد غاياما (الكونغو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يعرب وفد الكونغو عن أخلص تعازيه ومواساته الى وفد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لوفاة ، ليونيد برجنيف ، رئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى والأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

Digitized by UNOG Library

وعند ما علمنا بهذه الانباء الحزينة ، فان رئيس جمهورية الكونغو الشعبية السيد دنيس ساسو نغويسو ،ارسل الى الشعب والحزب والحكومة في الاتحاد السوفياتي رسالة تعبر عن مشاعر الشعب الكونغولي وحكومته في هذه المناسبة الحزينة ، ومعبرا عن أسى بلدى لوفاة السيد ليونيد برجنيف أحد القادة العظماء في النصف الثاني من القرن العشرين .

ان الرئيس برجنيف كان معروفا تماما للشعب الكونغولي الذى كان صديقا له ، منذ توليه السلطة التي واكبت الثورة الكنغولية . ومنذ ذلك الوقت قامت علاقات من التعاون بين البلدين تغطي كافة المجالات وتقوم على اساس المصالح المشتركة واحترام سيادة واستقلال كل دولة للدولة الاخرى ، ومن هنا فان وفد الكونغو يود أن يعبر عن خالص تقديره للمساهمة الشخصية التي منحها السيد برجنيف للجهود الدولية بصفة عامة ، وللأمم المتحدة بصفة خاصة ، للعمل على خلق مجتمع عالمي يكون أكثر عدلا وتكافؤا وسلما .

ولقد قيل دائما ، وبحق ، ان مصير الأمن والسلم في العالم يتعلق بالكفاءات الشخصية لعدد قليل من رجالات الدولة ، وكان السيد برجنيف واحدا منهم . ومما لا شك فيه أن التاريخ سيعترف له بانه كان يتحلى بالصفات الضرورية المطلوبة لاحلال الانفراج حتى في شكل يتلاءم مع عالم اليوم . وفي هذا الصدد نود أن نشير بصفة خاصة الى التأييد المستمر الذى طالما قدمه الاتحاد السوفياتي للمبادرات الرامية الى اقامة نظام اقتصادى دولي جديد وازالة الاستعمار والعنصرية والفصل العنصرى وانجاز مهمة نزع السلاح الصعبة والتعايش السلمي .

فاذا كان الشعب السوفياتي قد خسر زعيما عظيما ، فان الشعب الكونغولي قد فقد صديقا ، حيث ان بلدينا اجتازا فترات عصيبة في العلاقات الدولية وفي الأنشطة المتعلقة بالسلم والانفراج والتعاون في افريقيا وفي جميع انحاء العالم .

وفي ساعات الحزن العظيمة هذه ، وفي مناسبة هذا الحدث الذى حزن له جزء كبير من العالم . فاننا نود أن نتقدم بخالص تعاطفنا وتعازينا لعائلة الرئيس برجنيف ولاصدقائه الأوفياء ولشعب الاتحاد السوفياتي العظيم .

السيد سوغلو (بنن) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : انني أتكلم بحزن وأسف كبيرين بالنيابة عن وفد جمهورية بنن الشعبية ، لكي اشارك في ذكرى تأبين الرفيق ليونيد ايليتش

Digitized by UNOG Library

برجنيف الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ورئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية . لقد رحل الرئيس برجنيف توا ، وفقد الشعب السوفياتي بوفاته قائدا تاريخيا . والعالم التقدمي لا يمكن أن ينسى الرفيق برجنيف الذى كان دائما في طليعة من يلبون باسم الشعب السوفياتي النداءات لتحرير الشعوب المقهورة ومساعدتها لاحراز تقدم في نضالها من أجل التحرر ، والانسانية لن تنسى اطلاقا صانع السلام الذى حالت حكمته في أكثر من مناسبة دون تعريض الانسانية لكارثة محققة .

لقد أوضح العديد من المتحدثين وبطريقة عاطفية وبلاغية الصفات الاستثنائية للرئيس برجنيف . وأود هنا أن اركز على تحمسه للسلام وللتقدم . ان السلطات في بلادى قد ارسلت بالفعل تعازيها باسم شعب بنن المناضل لشعب الاتحاد السوفياتي الصديق . ووفد بلادى يود أن يضم صوته مع الوفود الأخرى التي أبدت تعاطفها العميق ، وخالص تعازيها الى وفود جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، وجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية وللاتحاد السوفياتي .

فلتوجه وتلهم ذكرى ليونيد برجنيف مناقشات الجمعية العامة ، حتى يمكننا ان نخلص الأجيال المقبلة من ويلات الحرب ونقيم سلما دائما وفعالا بين شعوب العالم .

السيد غليسنير (النمسا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد علمنا بحزن عميق برحيل السيد ليونيد ايليتش برجنيف رئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي . ووفاته فقد الاتحاد السوفياتي زعيما عظيما ورجل دولة ممتاز يتمتع بهذه المكانة التاريخية ، وكان يلتزم شخصيا بسياسة الانفراج ، التي كان لها تأثير عظيم على السياسة العالمية ، وخاصة بالنسبة لذلك الجزء من العالم الذى اتيت منه .

وفي ذكرى رحيل الرئيس برجنيف ، نود أن نتقدم بخالص تقديرنا لمساهمته العظيمة في تعزيز علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفياتي وبلدى ، وهي علاقات وجهود يقدرها شعب وحكومة النمسا . وقد القى الضوء على ذلك بصفة خاصة زيارة الرئيس برجنيف لفيينا والزيارة الأخيرة للسيد كيرشليفر رئيس النمسا الاتحادية للاتحاد السوفياتي . ونود أن نعبر عن خالص تعازينا

Digitized by UNOG Library

لوفد الاتحاد السوفياتي ونقدم لحكومة الاتحاد السوفياتي وشعبه خالص التعازي في هذه الخسارة الكبيرة .

السيد الفتال (الجمهورية العربية السورية) : اضم صوتي الى صوت رئيس المجموعة العربية ، وصوت رئيس المجموعة الآسيوية اللذين عبرا تعبيرا صادقا عما نشعر به . ومع ذلك استسمح بأخذ الكلمة مرة أخرى ، لأقول بحزن عميق وأسف شديد ، اننا تلقينا اليوم نبأ وفاة الرئيس ليونيد ايليتش برجنيف رئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى والأمين العام للحزب الشيوعي السوفياتي . وان ما زاد من حزننا وأسفنا على فقدان الرئيس برجنيف هو ما عرفناه عنه من خلال حياته وقيادته الحكيمة وعمله الدؤوب ، من تصميم على خلق حياة أفضل ليس فقط لشعبه ، بل العمل على خلق الظروف الدولية التي تساعد الشعوب الأخرى ، لاسيما شعوب العالم الثالث للنهوض ، وتحقيق تقدمها الاقتصادي والاجتماعي . لقد كرس الفقيد حياته لتحسين العلاقات الدولية وبنائها على أسس ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة . لقد عرف العالم خلال ولايته توسع رقعة العلاقات الودية مع عدد كبير من الدول . وفتح الفقيد آفاقا واسعة للانفراج الدولي ولامكانيات تحديد السلاح ونزعه .

Digitized by UNOG Library

واننا لن ننسى لشعب الاتحاد السوفياتي العظيم تحت قيادة برجنيف ما قدمه من دعم لكفاح الشعوب من أجل سيادتها وحريتها وتقدمها واستقلالها .

ولقد تطورت علاقات الصداقة القديمة بين الجمهورية العربية السورية والاتحاد السوفياتي في عهد الرئيس الراحل لتصبح علاقات صداقة وطيدة وتعاون عميق في مختلف الميادين ، علاقات تعود بالفائدة على الشعبين .

اننا نتقدم الى وفد الاتحاد السوفياتي ومن خلاله الى الشعب السوفياتي والحكومة السوفياتية والى عائلة الفقيد الراحل أصدق التعازى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اعطي الكلمة لممثل غرينادا .

السيد تايلور (غرينادا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن وفد غرينادا الى الامم المتحدة ، أود أن أنقل تعازينا الخالصة الى شعوب الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لوفاة الرئيس ليونيد ايليتش برجنيف .

لقد كان ليونيد برجنيف أحد القادة العظام في عصرنا هذا . كان جنديا في الجيش الأحمر تجسدت فيه روح الاصرار والبطولة للشعب السوفياتي . وكعامل كان مثالا للاخلاقية البروليتارية . وكرئيس للهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي لحوالي عشرين عاما ، كان مخلصا للمبادئ النبيلة التي تلتزم بها سياسات الاتحاد السوفياتي .

لقد كان برجنيف مدافعا دؤوبا عن السلم والانفراج والتعاون . ولسوف يبقى ذكراه في قلوب الملايين المحبة للسلم في العالم مرتبطة في كل الاوقات بقضية السلم والعدل والتقدم الاجتماعي والتحرر الوطني .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اعطي الكلمة لمراقب منظمة التحرير الفلسطينية .

Digitized by UNOG Library

السيد طرزى (منظمة التحرير الفلسطينية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :
باسم ممثلي المناضلين من أجل التحرر الوطني من الشعوب المكافحة في ناميبيا وجنوب افريقيا وفلسطين ـ المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، والمؤتمر الوطني الافريقي ، ومنظمة التحرير الفلسطينية ـ أتشرف بمخاطبة هذا الاجتماع المهيب الذى ينعقد بمناسبة وفاة الرئيس برجنيف .

لقد كرس الرئيس برجنيف جهوده والجهود المشتركة لشعوب الاتحاد السوفياتي لتحقيق السلم ، السلم المبني على العدل ، والقضاء على جميع أشكال العنصرية والاستعمار . اننا نتذكر بكل فخر انه نتيجة لجهود اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وجهود الشعوب الاخرى المحبة للسلم ، اتخذت هذه الجمعية القرار ١٥١٤ (د ـ ١٥) ، وهو نقطة تحول في تاريخ الامم المتحدة والانسانية . ان هذا الموقف المبدئي كان يقترن بدعم ملموس مادى يقدمه الاتحاد السوفياتي لحركات التحرير الوطنية .

ان الشعب العربي ، وخاصة الشعب الفلسطيني ، سوف يتذكر بكل امتنان وتقدير كبير مبادرة الرئيس برجنيف للتوصل الى احلال السلم في الشرق الاوسط ، التي رحب بها مجلسنا الوطني .

وقد وجه اليوم الاخ ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي والى مجلس السوفيات الاعلى الرسالة التالية :

" ان جماهير الشعب الفلسطيني ومناضلينا لن ينسوا المواقف المبدئية للقائد العظيم . لقد أيد الرئيس برجنيف تطلعات الشعب الفلسطيني الي ممارسة حقه في تقرير المصير والعودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة ووجه الزعيم الراحل تطور العلاقات السوفياتية الفلسطينية لسنوات عديدة حتى وصلت الى هذه المرحلة الممتازة .

" ان الشعوب المناضلة من أجل الحرية ومن أجل الوصول الى عالم تحكمه العدالة سوف ترثي لفقدان الرفيق برجنيف ، الصديق الوفي والمناضل القوى الذى أيد حق جميع الشعوب بالحرية والذى أيد السلم والعدالة للانسانية جمعاء . اننا على ثقة بأن الحزب الشيوعي السوفياتي والحكومة السوفياتية والجماهير السوفياتية الصديقة سوف

Digitized by UNOG Library

تواصل الالتزام بنفس مبادئ الانسانية والعدل التي شجعها الرفيق العزيز. لقد وقف مساندا لمبادئ التضامن الدولي مع المناضلين المكافحين من أجل الحق والعدالة .

" وبالنيابة عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وقواتنا المسلحة وبالنيابة عن جماهير شعبنا المناضلة ، اعرب عن خالص تعازينا لحزب وحكومة وشعوب الاتحاد السوفياتي الصديق لفقدان رفيقنا المشترك . ان ذكراه سوف تبقى دائما حية في قلوبنا ، وسوف تزداد هذه الذكرى قوة نتيجة للصداقة بين شعبينا وكفاحنا المشترك ونضالنا حتى يسود عالمنا الحرية والعدالة والسلم . "

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اعطي الكلمة لممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية .

السيد ترويانوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : سيدي الرئيس ان وفود اتحاد الجمهوريات الاشتراكية وجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية وجمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية تتقدم لك شخصيا ، وللأمين العام للأمم المتحدة ولممثلي المجموعات الاقليمية للدول الاعضاء في الامم المتحدة ولجميع الممثلين الآخرين بالشكر الجزيل والامتنان على تعازيهم التي أعربوا عنها لوفاة ليونيد ايليتش برجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ورئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية . اننا نشعر بالتأثر نتيجة لهذه المشاعر التي أعرب عنها هنا .

اننا اصبنا بخسارة فادحة . لقد توفي سياسي كبير ورجل دولة عظيم في عصرنا كان مواصلا لحمل لواء قضية لينين العظيمة وبطلا مشهورا من أبطال قضية السلم والصداقة بين الشعوب . ان أنشطة ليونيد برجنيف المتعددة وقدره الشخصي كانا مرتبطين ارتباطا وثيقا باهم مراحل تاريخ دولتنا . لقد قدم اسهاما كبيرا في التنمية الاقتصادية للاتحاد السوفياتي للرفع من مستوى معيشة الشعب السوفياتي ، وفي بناء المجتمع الشيوعي . لقد لعب دورا رئيسيا في وضع سياستنا الخارجية ومتابعتها ، انها سياسة السلم والتعاون السلمي والانفراج ونزع السلاح ومنع حدوث كارثة نووية ، وتأييد حركات التحرير الوطنية والمعارضة الثابتة لسياسة العدوان والحرب .

Digitized by UNOG Library

وأخيرا ، في ايلول/سبتمبر من هذا العام اثناء زيارة أمين عام الأمم المتحدة لموسكو ، تحدث ليونيد ايليتش برجنيف عن الدور الهام للأمم المتحدة والحاجة الملحة لمضاعفة الجهود لتحقيق هدفها الرئيسي ، ألا وهو ازالة التهديد بالحرب . لقد اشار الى ان الانسانية تواجهها ، على نحو لم يسبق من قبل ، الحاجة الملحة لوضع حد لسباق التسلح وللتوصل الى تدابير حقيقية لنزع السلاح . وقد أكد ليونيد ايليتش برجنيف على ان الاتحاد السوفياتي يؤيد الأمم المتحدة في جهودها لتعزيز السلم والأمن الدوليين ، ولتنمية التعاون بين الدول تنفيذا لميثاق منظمتنا .

ان الرسالة التي اصدرتها اليوم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي وهيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ومجلس وزراء الاتحاد السوفياتي ووجهتها الى الحزب الشيوعي والشعب السوفياتي تقول :

" ان السياسة المحلية والخارجية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي التي تمت صياغتها بتوجيهات ليونيد ايليتش برجنيف ، سوف تتبع في المستقبل بكل ثبات وحزم. ان ارادة الشعب السوفياتي التي لا تلين انما تتجه نحو السلم . وان مفتاح المستقبل ليس هو الاعداد للحرب ، الذى يضطر الشعوب الى اهدار الموارد المادية والفكرية ، وانما هو تعزيز السلم . ان هذه الفكرة النبيلة تسود برنامج السلم للثمانينات ، وكل انشطة السياسة الخارجية للحزب السوفياتي والدولة السوفياتية . ان سياسة السلم تعكس المصالح العميقة والحيوية للبشرية ولذلك فهي مفتاح المستقبل .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٢٥

Digitized by UNOG Library